الحرب بهما وترى قبيلة تنوخ مهزم وهو يقول انا ابن سعد ذاك الله عباده ولم يزحفون كما سادة ليس فرارى في الوغى بعادة
ان الفرار للفتى ملازه ما يرتجى ان تفتى النهاده ما الفتى اخرس عن غاراته حتى تفتى لى الوساده وظاهر خيل بس
وتر برس فاحجم وقال انا ابن ارطاة العظيم القدر مرد في غالب وفخر ليس الفرار من طباع قيس لن ارجع اليوم
بغير ثار وقد تقضت في العدو ثاري بالبيت شعرى لم يبق من قومى ويطعن بسر وقيا ويضربه قيس بالسيف فرده
على عقبيه ورجع القوم جميعا ولقيس الفضل وتقدم عبد الله بن عمر بن الخطاب في اليوم الرابع لم يترك في ذاك راسا مذكورا
الا جمعه فلما كثر ما استطاع فقال له معوية انك اليوم تلقى انفى اهل العراق فارفق وانبئ فقيه لا استرام الخيل
مزيدا وكان الاشتراد اذا اقتال ازبد وهو يقول يا رب قيس سوف لى سيوف الكفرة واحمل وفالى باكف الفجرة
فالخيل تجرى بالجرة لا اعدل الدنيا جميعا مرة ولا معوضا في ثياب البرة وشد على الخيل خيل اهل الشام
فردها فاستحيى عبد الله ورد امام الخيل وكان فارسا شجاعا وقال اسمعوا ابن عقال وارجوزته ذاك الذي يجرى
من نبي ذاك الذي يكنف عنى كرى ان ابن عقال عظيم الخطب بان له مجى بكل قلب الا طعان ودنه وضرب حسى
الذى اذا ابى حسى على اهل الاشر قطعه واشتد الامر وانصرف القوم ولم يكثر الفضل فعم ذلك معوية وعقد
عبد الرحمن بن خالد في اليوم الخامس وكان ارجاهم عنده معوية ان ينال ظاهرته فقوى الخيل والسلاح وكان معاوية
عوده ولدا فكفيه عدى بن حاتم وكان مدرج وقضاعة فمر عبد الرحمن امام الخيل وقال قل لعدى ذهب الوحيد
انا ابن سيف الله الامرد وخالد بن الوليد ذاك الذي قتل له الوحيد فرحا وقطعنا الناس فقصده عدى بن حاتم
وضربه اليه الرمح وقال اخرج الى وانا ذو نبى لست اخرج غفورى بابن الوليد بغضه كمى وقلى كالهضب فوق
قنان الهضب فلما كاد ان يخالطه بالرمح تواري عبد الرحمن في الجماج واشتد باشد اصحابه واختلط القوم فتجاحروا
ورجع عبد الرحمن مهزوما او انكسر معاوية وبلغ ابن مريم ما لقى معاوية واصحابه فتبت هم وكان ناسا من اهل
الشام وكان معوية الهرب في اجنبه فقال معوية ان الامر فيه وحده وانك لا تستطيع صبرا ولا تنفعا عباد رجالا من
قريش بعصبة ما يتركا تستطيع لها دفعا فعمى لقيس ابن عدى بن حاتم وللاشتر الكنانى فمارك الخديعة فكيف رايت الامر
اذ جد جده فقد زاد الرى الذى جئته وجدا وتحمل الهزيمة عمرا واذا لقيت ضعيفا اخوان سعيدا اذ
برزت الحجيرة لفارس همدان الذى ينعب الصدى على يضرب البارعين بسيفه اذ الخيل ابدت من سنابكها افقا
رجعت فاذا نظر ينتجز به سوى قوم راحت وانت بها لله عدم فلا الله لا استطيعهم صاحبه فاعل الهم جدعا
قال وان معاوية اظهر لهم ضمائر وجعل يقهرهم ويوبخه وقال لقد انصفتكم اذ لقيت سعيد بن قيس في همدان وفوزتم
وانك لجبان يا عمرو فغضب عمرو وقال جبلا مرزت بعيا اذ رماك ان كنت شجاعا كما زعم وقال شبر الى الرب وشبر
سعيد وتر لى في الهاجة من دعاكا هل لك في حسن على لعل الله يمكن من قتالكم دعاكا الى الهدى ارادكم عبيد وقوار
تريث بلكا وكنت اصم اذني الذى عنها سماكا لطاب المكيث قد نصحت رجاء بعد ذه وما طحت ذكا
فما انصفت محمدك يا ابن هند اقر فى وتقصر من كفاكا فلا والله ما اصرت خيرا ولا اظهرت لى الا هواكا قال ابن
القرشيين استحيوا ما صنعوا وغضت لهم الجماعة من اهل الشام فقال معاوية يا معشر قريش والله لقد نزلتم لقاء القوم
الى الفوق ولكن لامرة الامر الله ومتم تستحيون انما لقيتم كبار العراق فقتلتم منهم وقتلوا منكم وما لكم على من حجة لقد
عجلت نفسى لمسيتهم وشغلهم سعيد بن قيس فانقطعوا عن معاوية اياما فقال معوية لعمرى لقد انصفت والنصف اعدل و
عاين نفسا في الهاجر المائين ولا اجلدن ان شوطها فتر وان تقتلوا ما لا وعند الكتائب لنا دب للجحاجاح الحوام
ولكنها الحق المدلى الدنيا من الدين من لاقيتم تمل عيونكم لقيتم جنودا اصبرها العراقين لقتم صناديد العراقيين
بهم لا اجاشت الهيجى الحجى المضاب وما كان منكم وفارس دون فارس ولكنه ما نده الله كاس فلما سمع القوم ما قاله
معاوية انه واعتدر له واستقاله والى المجيب قال لنصر وحدثنا عمرو بن ثم قال لنا اشتد القتال وعظم الخطب ارسل
معوية الى عمرو بن العاص ان قدم علينا واشهر بقيس ابن بار انهم فبعث هم اليه ان بار آلاء همدان فبعثنا اليه معوية ان قدم

الفيش كسر الفل المكسور
القوم جمع فيش

اخرجى ادم

الهضب الجبل المنبسط على الارض يجبل على من محجة واحدة

الدارعين اسم مجاهدة

ليوفاة الجمع

عكا ايها فانا هم عمرو فقال يا معشر عك ان عليا قد عزل اكم حتى اهل الشام فتمنى لكم حتى اهل العراق همدان فاصبروا وهبوا لى
نجاحكم ساعة من النهار فقد بلغ الفوق مقطعه قال ابن سعد فانا هكم اسهلوا حتى آتى معوية فاتاه فقال يا معوية اجعل لنا
فريضة الفى مرة في الفين الفين ومن هلك فابن عمه مكانه لتقم اليوم عنك فقال لك ذلك فرجع ابن سعد الى
اصحابه فاخبرهم الخبر فقالت عك لمن همدان ثم تقدمت عك ونادى سعيد بن قيس يا همدان ان تقدموا فتقدمت
همدان على عك رجالة واخذت السيوف لرجل عك فنادى ابن سعد يا لهك بركا كبركا الخيل فتبركا تحت الفتى
فتجرفهم همدان بالرماح وتقدم شيخ من همدان وهو يقول تيا لكيكل لحما وحاسده فتنى وذاك طاعونا وجالدها
حتى تخر شكم القماحد وارجل تتبعها سوا عبد ذاك اوحى جدكم والوالد وقام رجل من عك فارتجز وقال ندعو
همدان وندعو عكا اتكوا الرجال بالعك نكا ان حرم القوم فبر كا لا تدخلوا اليوم عليكم شكا فان همدان لقوم ورد
محكا فلما التقى القوم جميعا بالرماح وصالوا الى السيوف وتجالدوا حتى ادركهم الليل فقالت همدان يا معشر عك
نحن نهزم بالليل انا لا ننصرف حتى نصرف فلما وقالت عك مثل ذلك فارسل معاوية الى عدى ان ارق اخوتكم وهلموا
فانصرفت عك فلما انصرفت انصرفت همدان فقال عمرو يا معوية والله لقد لقيت اسد اسدا لم ار والله لهذا اليوم
قط لوان معك جماعة اوجماعة القوم التقا فتحاسوا اصحابك السيوف موتا عيتا لا ازوروا المتاكب الغلب بالتيم وضرب
المسرى من اعدوه السير ردت ما الفرار ولو كان ذا الك سديدا لعلم الله ما رايت من القوم ازورارا
ولا رايت صدودا اصبر ضرب فوق الطلا على الهام وقع الحديد يعلو الحديد لو كنت قال قايل خذوا السيوف فضربت
هنك الك عك تعودوا كبر الملحمة الملحمة فما استقل الا ويله قال وقال اشترطت عك والاشعريين على
معوية ما اشترطوا من النصر والعطاء فاعطاهم لم يوجد من اهل العراق في قلبه مرض الا لطم في معاوية وتحقق
الحق فتى ذلك في الناس وبلغ عليا فساءه قال نصر وجاء عدى بن حاتم يلتمس عليا ليكلمه لما يلطا الا على
اوقدم اوساعد فوجده تحت رايات بكرين وايل فقال يا امير المؤمنين الا تقوم حتى تقاتل الى ان تموت فقال له على
عم اذن فتاحى وضع اذنه عند فيه فقال ويحك ان ثمامة من كعب اليوم يضيعنى وان معوية نبين يضعه ولا يضعه
قال نصر وجاء المنذر بن ابى حصة الازدى وكان شاعر همدان وفارسها فلما رآه على قال يا امير المؤمنين ان عكا والاشعريين
طلبوا الى معاوية الفرايض والعطاء فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وان قد رضيت لك الاخرة من الدنيا وبالفرايض الشام
وبك من معاوية والله لاخرتنا خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولا ما بنا الهدى من امامهم فاستغضبنا
بالحرب وثقنا بالنصر واحللنا على الموت واشتد ان عكا كانوا الفرايض والاشعريين الا لواحرا انتبه
سالك احسن الثواب من الله وصبر على الجهاد نية مرى الدين للعطاء وللفرض فكانوا بذلك شرا البرية فلبكا
سالك الله وفوا فكنا الحسب الملاء خطبة ومن اهل العراق احسن في الحرب اذا ما اتانا انتهى الشهرة ولا اهل العراق لعلى
اذا ما ابت البلاد بكيه ليس منا من لم يكن لك فاتله ولى الاذا الاولاء والوصية فقال على عم حسك رحمك الله واثنى
على قومه خيرا والى جميع الى معاوية فقال والله لا استبدلن بالدنيا نقدا على ولا فتنى فيهم الاموال التى تعلقت
اخوته قال نصر فلما اصبح الناس غدوا على مصافهم واصبح معاوية يرد على اجناد اليمن وقال على الكل لرأس مدور
فيكم اتسوى به على هذا الحى من همدان فخرجت خيل عظيمة فاوا لها على عرفها فاعجبوا بالرجال فنادى همدان
فاجابهم سعيد بن قيس فقال على اجملى فى حوبى الطلب الخيل واشتد القتال وحملتهم همدان حتى انتهوا معاوية
فقال معاوية ما لقيت من همدان وجرح جرحا شديدا فاسرع القتال في قبل الشام وجمع على اهل همدان فقال لهم
همدان انتم درعى ومجنى بالهمدان ما نصر الا الله كما اجمعوا فقال سعيد بن قيس احببت الله واحببتك ونصر ناس
الله في غيره وقاتل المعدى من ليس منك فارس ما حبت فقال نصر وفي هذا اليوم قال على وكنت تولانا على ايام حتى
لقيت همدان ادخلى لسلام فقال على ابن كم اصاحب لواء همدان اكفنى امرهم فلقى لم الزمن احدا ما لقيت منهم فقتلوه

الهضب الجبل المنبسط على الارض يجبل على من محجة واحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)